حسين الشافعي

نائب رئيس الجمهورية الأسبق وعضو مجلس قيادة الثورة، ولد حسين محمود حسن الشافعي في مدينة طنطا في 8 فبراير سنة 1918م، كان والده يعمل مهندساً في بلدية طنطا ثم انتقل للعمل بالمنصورة، أما جده حسن الشافعي فكان عمدة كفر طه شبرا مركز قويسنا بمحافظة المنوفية وجده لوالدته مصطفى العزيزي عمدة مدينة طنطا.

تلقى تعليمه في مدرسة الفرير الفرنسية وكانت تسمى القديس لويس ومكث بها مدة ثلاث سنوات، ثم انتقل في عام 1926م إلى المدرسة الأميرية وهي مدرسة القاصد الابتدائية بطنطا ثم انتقل للمدرسة الثانوية بطنطا ثم أتم تعليمه الثانوي من مدرسة المنصورة الثانوية وذلك في عام 1934م.

والتحق بعدها بالكلية الحربية عام 1936م وكان من ضمن دفعته الرئيس محمد أنور السادات والفريق عبدالمنعم رياض وغيرهم من الضباط الأحرار وسافر إلى إنجلترا لمدة ثلاثة أشهر قبيل تخرجه في عام 1939م وهو نفس العام الذي اندلعت فيه الحرب العالمية الثانية حيث التحق بسلاح الفرسان وبقى به حتى قيام ثورة يوليو 1952م.

كما شارك في حرب فلسطين 1948م حيث كان منتدباً في الإدارة العامة للجيش وانتهي انتدابه في إدارة الجيش في 20 أكتوبر سنة 1951م حيث عاد إلى سلاح الفرسان وانضم إلى حركة الضباط الأحرار فكان رجل الضباط الأحرار داخل سلاح الفرسان والمسئول عنه أثناء قيام الثورة حيث كان يشغل قيادة الكتيبة الأولى للمدرعات التي أطاحت بالملك في 23 يوليو سنة 1952م، وأصبح عضوا في مجلس قيادة الثورة إلى جانب محمد نجيب وجمال عبد الناصر وأنور السادات وزكريا محيي الدين وصلاح سالم وعبدالحكيم عامر وعبد اللطيف البغدادي وخالد محيي الدين.

وفي عام 1953م حصل على دراسات كلية أركان الحرب ثم حصل في نفس العام على ماجستير العلوم العسكرية.

وشغل منصب وزير الحربية في 17 أبريل سنة 1954م في أول حكومة أسسها الرئيس جمال عبدالناصر الذي تولى الرئاسة بعد عزل الرئيس محمد نجيب، وفي يونيو من ذات العام منحه الرئيس عبدالناصر قلادة النيل التي لا تمنح إلا للملوك والرؤساء.

وفي أكتوبر سنة 1954م انتقل بعدها ليصبح وزيراً للشئون الاجتماعية ومن إنجازاته في فترة توليه الوزارة إدخال نظام التامين الاجتماعي وإطلاق برامج معونة الشتاء وقطار الرحمة التي ساعدت الفقراء في مصر ، كما شارك في المفاوضات التي سبقت الوحدة بين مصر وسوريا في فبراير سنة 1958م.

ثم شغل منصب وزير التخطيط ثم وزيراً للأوقاف وشئون الأزهر في عام 1962م، ورأس الجهاز المركزي للمحاسبات في عام 1964م وشارك في تأسيس الاتحاد الاشتراكي، وقد كان الشافعي عضواً في المحكمة التي حاكمت زعيم جماعة الإخوان المسلمين سيد قطب في منتصف الستينات وحكمت عليه بالإعدام، كما تولى رئاسة محكمة الثورة التي حاكمت الضباط الذين انضموا إلى التمرد الذي قادة وزير الحربية المشير عبدالحكيم عامر بعد نكسة يونيو 1967م .

وشغل منصب نائب رئيس الجمهورية حيث عينه الرئيس جمال عبدالناصر في مطلع الستينات وظل يشغل المنصب حتى قام عبدالناصر قبل وفاته بتعيين السادات نائباً أول له عوضاً عنه وعندما تولى الرئيس أنور السادات الحكم أبقى علي الشافعي نائباً أول له من (1970م - 1975م) حيث تم إعفائه من منصبه بعد خلاف بينهم وعين الرئيس محمد حسني مبارك عوضاً عنه.

ولم يشارك الشافعي في الصراع على السلطة الذي اندلع في مصر مطلع عام 1971م بين الرئيس السادات ومجموعة القيادات الناصرية السابقة بقيادة علي صبري واحتفظ بموقف مستقل عن الطرفين.

ومن مؤلفاته (إرهاق الوجود الإسرائيلي) والذي نشره سنة 2002م، واهداه إلى أرواح الشهداء الذين رووا الأرض بالدماء عطاءً وبذلا وفداءً، إلى أرواح شهداء 1948م، و1956م، و1967م، وحرب الاستنزاف 1969م، وحرب أكتوبر1973م، وأرواح شهداء المقاومة في لبنان 1982م وأخيراً أروح شهداء فلسطين في الانتفاضة الأولى عام 1987م والثانية عام 2000م.

ومن المؤلفات التي ألفت عنه (حسين الشافعي شاهد على عصر ثورة يوليو) لأحمد منصور، وتوفي حسين الشافعي في يوم الجمعة 18 نوفمبر سنة 2005م عن عمر يناهز 87 عاماً.

****